

مختصر ابن كثير

- 7 - الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير .
- 8 - أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون .
- لما ذكر تعالى أن أتباع إبليس مصيرهم إلى السعير ذكر بعد ذلك أن الذين كفروا لهم عذاب شديد لأنهم أطاعوا الشيطان وعصوا الرحمن وأن الذين آمنوا بالله ورسوله { وعملوا الصالحات لهم مغفرة } أي لما كان منهم من ذنب { وأجر كبير } على ما عملوه من خير ثم قال تعالى : { أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا } يعني كالكفار والفجار يعملون أعمالا سيئة وهم في ذلك يعتقدون ويحسبون أنهم يحسنون صنعا أي فمن كان هكذا قد أضله الله ألك فيه حيلة ؟ { فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء } أي بقدره كان ذلك { فلا تذهب نفسك عليهم حسرات } أي لا تأسف على ذلك فإن الله حكيم في قدره ولهذا قال تعالى : { إن الله عليم بما يصنعون } (في الباب : أخرج جوبير : نزلت { أفمن زين } حين قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل فهدى الله عمر وأضل أبا جهل) روى ابن أبي حاتم عند هذه الآية عن عبد الله بن الديلمي قال : أتيت عبد الله بن عمرو Bهما وهو في حائط بالطائف يقال له الوهط قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله تعالى خلق خلقة في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ فقد اهتدى ومن أخطأه منه ضل فلذلك أقول : جف القلم على ما علم الله D "